

سلسلة الكتب المقررة بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (30)

المدخل إلى دراسة

علوم القرآن

طبعة ثانية مزيّدة ومنقّحة

صفية شمس الدين



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي
IIUM Press

المدخل إلى دراسة علوم القرآن

طبعة ثانية مزيّدة ومنقّحة

صفية شمس الدين



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي
IIUM Press

Gombak • 2025

الطبعة الأولى 1446هـ/2025م
© IIUM Press, IIUM

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي عضو في مجلس النشر العلمي الماليزي وجمعية الناشرين الماليزيين

(Malaysian Scholarly Publishing Council – MAPIM)

(Malaysian Book Publishers Association-MABOPA, Membership No. 201905)

جميع حقوق الملكية والأدبية والفنية محفوظة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي (IIUM Press)، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من الناشر.



Cataloguing-in-Publication Data

Perpustakaan Negara Malaysia

A catalogue record for this book is available
from the National Library of Malaysia

ISBN 978-967-491-449-3



Cataloguing-in-Publication Data

Perpustakaan Negara Malaysia

A catalogue record for this book is available
from the National Library of Malaysia

eISBN 978-967-491-450-9

IIUM Press

International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: +603-6421 5014; Fax: +603-6421 6298

Printed in Malaysia by:
Firdaus Press Sdn. Bhd.
No. 28, Jalan PBS 14/4
Taman Perindustrian Bukit Serdang
Taman Lestari Perdana
43300 Seri Kembangan
Selangor, Malaysia

محتويات

ن	قائمة الجداول
ع	قائمة الأشكال
ف	مقدمة الطبعة الثانية
ر	مقدمة الطبعة الأولى
١	الفصل الأول: واجبنا نحو القرآن
٢	أولاً: واجب الإيمان بالقرآن والتصديق به وتعظيمه
٤	ثانياً: واجب القراءة والتلاوة والترتيل
٧	ثالثاً: واجب الفهم والتدبر
١٠	رابعاً: واجب التطبيق والعمل به
١١	خامساً: واجب التعليم وتبليغ رسالته
١٧	الفصل الثاني: ماهية القرآن
١٧	أولاً: تعريف القرآن
٢٢	ثانياً: الفرق بين القرآن والحديث القدسي والحديث النبوي
٢٥	ثالثاً: أسماء القرآن
٢٦	رابعاً: أوصاف القرآن
٢٨	خامساً: مقاصد القرآن
٣٢	الفصل الثالث: ماهية علوم القرآن
٣٢	أولاً: تعريف علوم القرآن
٣٤	ثانياً: أهمية علوم القرآن
٣٥	ثالثاً: نشأة المصادر والمراجع في علوم القرآن

٤٣	الفصل الرابع: الوحي
٤٤	أولاً: إمكانية الوحي ووقوعه
٤٤	ثانياً: تعريف الوحي
٤٦	ثالثاً: تقسيمات الوحي
٥٤	رابعاً: آثار الوحي على النبي ﷺ
٥٦	خامساً: خصائص الوحي
٥٦	سادساً: الشبهات حول الوحي والردّ عليها
٦٢	الفصل الخامس: نزول القرآن
٦٣	أولاً: معنى نزول القرآن
٦٣	ثانياً: تنزّلات القرآن
٦٦	ثالثاً: لماذا نزل القرآن دفعة واحدة إلى السماء الدنيا؟
٦٧	رابعاً: لماذا نزل القرآن على النبي محمد ﷺ منجماً؟
٧٠	خامساً: معرفة أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن
٧٣	سادساً: أهمية معرفة أول ما نزل وآخر ما نزل
٧٥	الفصل السادس: المكي والمدني
٧٦	أولاً: العناية بالمكي والمدني
٧٧	ثانياً: تعريف المكي والمدني
٧٨	ثالثاً: كيفية معرفة المكي والمدني
٧٩	رابعاً: ضوابط المكي ومميزاته
٨١	خامساً: ضوابط المدني ومميزاته
٨٣	سادساً: أهمية معرفة المكي والمدني
٨٤	سابعاً: عدد السور المكية والمدنية
٨٩	الفصل السابع: سبب النزول
٨٩	أولاً: تعريف سبب النزول

ثانيًا: كيف نعرف سبب نزول آية قرآنية؟

ثالثًا: صيغ التعبير عن أسباب النزول

رابعًا: اختلاف الروايات في سبب النزول

خامسًا: فوائد معرفة سبب النزول

سادسًا: نماذج من الروايات في سبب النزول

سابعًا: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

الفصل الثامن: نزول القرآن على سبعة أحرف

أولًا: تعريف الأحرف السبعة

ثانيًا: الأحاديث في الأحرف السبعة

ثالثًا: بين الأحرف السبعة والقراءات السبع

رابعًا: حقيقة الأحرف السبعة واختلاف العلماء فيها

خامسًا: السرُّ في إنزال القرآن على سبعة أحرف

الفصل التاسع: القراءات القرآنية

أولًا: مفهوم القراءات

ثانيًا: ضوابط القراءات المقبولة

ثالثًا: أقسام القراءات

رابعًا: نشأة القراءات

خامسًا: تطور القراءات عبر الزمن

سادسًا: القراء السبعة المشهورون وتلاميذهم

سابعًا: فوائد تعدد القراءات القرآنية الصحيحة

الفصل العاشر: جمع القرآن

أولًا: معنى جمع القرآن الكريم

ثانيًا: مراحل جمع القرآن الكريم

ثالثًا: الموازنة بين جمع القرآن الكريم في العهود الثلاثة

١٥٣	الفصل الحادي عشر: رسم القرآن
١٥٤	أولاً: مفهوم رسم القرآن
١٥٤	ثانياً: الرسم العثماني بين توقيفي وتوقيفي
١٥٦	ثالثاً: الفرق بين الرسم العثماني والخط العربي القياسي
١٥٧	رابعاً: تحسين الرسم العثماني
١٦٢	خامساً: فوائد الرسم العثماني
١٦٥	الفصل الثاني عشر: ترتيب القرآن
١٦٥	أولاً: مفهوم ترتيب القرآن
١٦٦	ثانياً: ترتيب الكلمات في القرآن
١٦٦	ثالثاً: ترتيب الآيات في القرآن
١٧٠	رابعاً: ترتيب السور في القرآن
١٧٠	خامساً: أسماء السور في القرآن
١٧٧	الفصل الثالث عشر: الْمُحْكَمُ وَالْمُتَشَابِهُ فِي الْقُرْآنِ
١٧٨	أولاً: تعريف المحكم والمتشابه
١٧٩	ثانياً: القرآن من حيث الإحكام والتشابه
١٨١	ثالثاً: ردّ المتشابه إلى المحكم في القرآن
١٨٢	رابعاً: حكمة ورود المحكم والمتشابه
١٨٣	خامساً: منشأ التشابه في القرآن وأنواعه
١٨٤	سادساً: المحكم والمتشابه وموقف العلماء منهما
١٨٨	الفصل الرابع عشر: النسخ في القرآن
١٨٩	أولاً: مفهوم النسخ
١٩٠	ثانياً: مقومات النسخ
١٩٠	ثالثاً: شروط النسخ
١٩٢	رابعاً: مواقع النسخ في الشريعة الإسلامية

خامسًا: موقف العلماء من النسخ في القرآن

سادسًا: النسخ بين المكثرين والمقلين

سابعًا: الفرق بين النسخ والتخصيص

ثامنًا: الحكمة من وقوع النسخ في القرآن

تاسعًا: طرق إثبات النسخ

عاشرًا: أقسام النسخ

الفصل الخامس عشر: القصص في القرآن

أولًا: مفهوم القصص

ثانيًا: أنواع القصص

ثالثًا: منهج القرآن في عرض القصص

رابعًا: فوائد القصص القرآنية

الفصل السادس عشر: الأقسام في القرآن

أولًا: تعريف القسم

ثانيًا: أدوات القسم في القرآن

ثالثًا: أركان القسم

رابعًا: أنواع القسم

خامسًا: أهمية القسم في القرآن

الفصل السابع عشر: الأمثال في القرآن

أولًا: تعريف المثل

ثانيًا: أنواع الأمثال في القرآن

ثالثًا: فوائد الأمثال في القرآن

الفصل الثامن عشر: إعجاز القرآن

أولًا: مفهوم إعجاز القرآن

ثانيًا: الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر

٢٣٩	ثالثًا: لماذا اختار الله تعالى أن يجعل القرآن معجزة؟
٢٤٠	رابعًا: لماذا القرآن معجز؟
٢٤١	خامسًا: تحدي القرآن للعرب وبيان عجزهم
٢٤٢	سادسًا: وجوه الإعجاز في القرآن
٢٥٠	الفصل التاسع عشر: ترجمة القرآن
٢٥١	أولًا: تعريف الترجمة
٢٥١	ثانيًا: أقسام الترجمة
٢٥٣	ثالثًا: أحكام الترجمة
٢٥٤	رابعًا: فوائد الترجمة المعنوية أو التفسيرية
٢٥٦	خامسًا: حكم الصلاة بقراءة القرآن المترجم
٢٥٩	الفصل العشرون: تفسير القرآن
٢٥٩	أولًا: مفهوم التفسير والتأويل
٢٦٢	ثانيًا: مجال التفسير
٢٦٣	ثالثًا: موضوع علم التفسير وغايته
٢٦٥	رابعًا: العلوم التي يحتاج إليها المفسر
٢٦٦	خامسًا: نشأة علم التفسير
٢٧٠	سادسًا: أنواع التفسير
٢٧٩	سابعًا: المؤلفات المتعلقة بالتفسير
٢٨٤	خاتمة
٢٨٧	المصادر والمراجع
٢٩٥	فهرس المصطلحات والأعلام والأماكن والبلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، منزل الكتاب المبين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد،

فإنه لمن دواعي الغبطة والامتنان أن أضع بين أيديكم الطبعة الثانية من كتاب "المدخل إلى دراسة علوم القرآن" بعد انقضاء ما يناهز ثمانية عشر عاماً على إصدار طبعته الأولى في عام ٢٠٠٦م. وقد مثلت هذه الفترة الممتدة فرصة ثمينة لإعادة النظر في الكتاب وتنقيحه وإثرائه بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلبات البحث العلمي الحديث في ميدان علوم القرآن الكريم.

لقد حرصنا في هذه الطبعة على المحافظة على الأصول والمبادئ الراسخة التي تأسس عليها الكتاب في نسخته الأولى، مع إدخال تحسينات وإضافات جوهريّة تهدف إلى تعظيم الفائدة للقارئ الكريم، وتيسير سبل الانتفاع به. ومن أبرز ما تميزت به هذه الطبعة المستحدثة، تمثّل في الآتي:

١. إعادة هيكلة بعض الفصول وتنظيمها، مع إدراج مباحث جديدة تثري المحتوى وتعمّق فهم القارئ للموضوعات المطروحة.

٢. تطوير بنية الفصول لتشتمل على العناصر الآتية في كل فصل:

- أهداف الفصل؛ لتوضيح الغايات المرجوة من دراسة كل موضوع.
- النتائج المتوقعة من الفصل؛ لتحديد المخرجات التعليمية المستهدفة.

- خلاصة الفصل؛ لتلخيص أهم النقاط وترسيخ المفاهيم الرئيسة.
- أسئلة وتدريبات؛ لتعزيز الفهم وتطبيق المعارف المكتسبة.
- مراجع مقترحة للتوسّع في القراءة؛ لفتح آفاق البحث والاستزادة.

تهدف هذه الإضافات النوعية إلى ترسيخ المعلومات وتعميق الفهم وتوفير فرص للتقييم الذاتي والتوسع في البحث والدراسة. ولا يخفى على أحد أنّ التطورات المتسارعة في مجالات التعليم والبحث العلمي تحتم علينا مواكبة روح العصر وتلبية احتياجات الطلاب والباحثين المتجددة. ومن هذا المنطلق، فإننا نرجو أنّ تسهم هذه الطبعة المحدثة في تقديم مادة علمية رصينة وميسرة في آنٍ واحد، تخدم شريحة واسعة من المهتمين بعلوم القرآن الكريم، سواء كانوا من الطلاب المبتدئين أو الباحثين المتخصصين.

وإنني لأتوجه بدعوة صادقة إلى كل من يطّلع على هذا الكتاب من أهل العلم والفضل، راجية منهم التكرم بإبداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة -إن وجدوا فيه ما يستدعي التعليق أو التصويب- وإنني لأعدهم بأن أكون من الشاكرين لجهودهم، ومن الراجعين إلى الحق الذي يبينونه، مع الاعتراف الكامل بفضلهم في التذكير والتوجيه والنقد البناء. إنّ في تبادل الآراء والملاحظات ما يثري العلم ويرتقي بالبحث، ويفتح آفاقاً جديدة للمعرفة والفهم.

وفي الختام، يطيب لي أن أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان لكل من أسهم في إخراج هذه الطبعة إلى حيّز الوجود. وأخص بالذكر زوجي الفاضل الأستاذ المشارك الدكتور محمد فؤاد سواري على دعمه المتواصل ومساعدته القيمة في ترتيب وتنظيم الكتاب حتى استوى على سوقه بهذه الصورة النهائية. كما أتوجّه بالشكر إلى طالبة الدكتوراه المجتهدة إليي دليلة بنت محمد رضوان وسهيل بن واحد على جهودهما المشكورة في ترتيب وإعداد المتطلبات الفنية للطباعة. ولا يفوتني أن أشكر زملائي الأفاضل في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على ملاحظاتهم القيمة وإسهاماتهم البناءة التي أثّرت الكتاب وزادته نفعاً. نسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب

العلم والباحثين، وأن يوفّقنا جميعاً لخدمة كتابه العزيز والذود عن حياضه؛ إنه وليّ ذلك والقادر عليه. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

صفية بنت شمس الدين

قسم دراسات القرآن والسنة

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

الفصل الأول واجبنا نحو القرآن

أهداف الفصل

١. تحديد وشرح الواجبات الأساسية نحو القرآن الكريم؛ مع التركيز على أهميتها وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية للطالب.
٢. تحليل ومقارنة الواجبات المختلفة تجاه القرآن الكريم؛ مع توضيح العلاقات والتكامل بينها.
٣. تطوير خطة عملية لتطبيق هذه الواجبات على المستوى الشخصي والمجتمعي؛ مع تقديم أمثلة واقعية وحلول للتحديات المحتملة.

النتائج المتوقعة من الفصل

في نهاية هذا الفصل، سيكون الطالب قادراً على:

١. إدراك الواجبات الأساسية نحو القرآن الكريم وتطبيقها في حياته اليومية.
٢. التمييز بين الواجبات المختلفة نحو القرآن الكريم وفهم العلاقات والتكامل بينها.
٣. تطبيق الواجبات المختلفة نحو القرآن الكريم في حياته الشخصية وفي المجتمع.

تمهيد

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المعجز والخالد، الذي أنزله على خاتم أنبيائه ورسله محمد ﷺ. وهو ليس مجرد كتاب عادي، بل هو دستور إلهي ومنهاج رباني شامل لكل

—ه—

٢٩٧

هلال بن أمية ٩٨، ١٠٦، ٢٩٨

المسرود ٢٩٧، ٢١١

—ي—

المصاحف العثمانية ١٢٧، ١٢٩

اليهود ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١٠٤، ١٨٩

١٥٨، ١٧١، ٢٩٧

١٩٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٩٨

المكية ط، ن، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٣

٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٢٢٨، ٢٩٧

—ن—

النبوة ٤٩، ١٤١، ١٤٤، ٢٣٨

٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٩٧

النحاس ٣٩، ١٩٧، ٢٨١، ٢٩٧

النحوية ١٢٦، ١٢٧، ٢٧٣، ٢٨١

٢٩٧

النسفي ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٧

النصارى ١٨٢، ١٩٥، ٢١٥، ٢٩٧

النظام ١٥٩، ٢٩٧

النقط ١٢٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١

١٥٨، ١٥٩، ٢٩٧

النووي ٤، ٩٩، ١٨٥، ٢٩٧

—و—

الواحدى ٣٩، ١٠٢، ١٠٨، ٢٩٤

٢٩٧

المدخل إلى دراسة علوم القرآن

يقدم هذا الكتاب نظرة مبسطة لعلوم القرآن، أحد أشرف الدراسات الإسلامية وأهم فروعها. كما يستعرض هذا العمل خلاصة ما كُتب في هذا المجال قديمًا وحديثًا؛ حيث يبسط المعلومات بأسلوب سهل وميسر، مع الاستعانة بالجدول والرسومات التوضيحية لتقريب المفاهيم لمختلف القراء، خاصة المبتدئين والناطقين بغير العربية. يتناول الكتاب، أيضًا، عشرين موضوعًا رئيسًا في علوم القرآن، بدءًا بواجبنا نحو القرآن ومرورًا بمباحث مهمة كنزول القرآن وجمعه وترتيبه، وصولًا إلى قضايا معاصرة كترجمة القرآن وتفسيره. ويتميز هذا العمل بأنه يتوافق مع المقررات الدراسية في الجامعات، خاصة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا؛ وهو ما يجعله مرجعًا قيمًا للطلاب والباحثين في مجال الدراسات القرآنية.

بطاقة تعريف

الدكتورة صفية بنت شمس الدين؛ أستاذة مساعدة في قسم دراسات القرآن والسنة بكلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. حصلت على درجة البكالوريوس في أصول الدين من جامعة ملايا، والماجستير في علوم القرآن والتفسير من الجامعة الأردنية، والدكتوراه في دراسات القرآن والسنة من الجامعة الوطنية الماليزية. تنشط المؤلفة في مجالات الدراسات القرآنية ومناهج التفسير؛ فقد حازت على جائزة أفضل مدرّس في فئة الفنون والعلوم الاجتماعية على مستوى الجامعة عام ٢٠٠٩م. إلى جانب ذلك، تتميز الدكتورة صفية بنشاطها في مجال الأعمال الخيرية والدعوية؛ فهي تشارك في الأنشطة المجتمعية وتقدم محاضرات توعوية، بهدف المساهمة في نشر الوعي الديني وتعزيز القيم الإسلامية في المجتمع. كما يبرز تأثيرها في المجتمع من خلال تعيينها من قبل دائرة التنمية الإسلامية الماليزية عضوًا في تطوير وحدة ما بعد الزواج، إلى جانب عضويتها في لجنة خطة العمل لتنمية المرأة المسلمة. علاوة على ذلك، تجمع الكاتبة في أبحاثها بين عمق الدراسات القرآنية وتطبيقاتها المعاصرة، مما يجعلها مرجعًا مهمًا في مجال الدراسات القرآنية والتفسير.

ISBN 978-967-491-444-8



9 789674 914448

IIUM Press

(603) 6421 5014 / 5018

(603) 6421 6298

iiumbookshop@iium.edu.my

bookshop.iium.edu.my

www.facebook.com/iiumpress

www.instagram.com/iium_press

https://twitter.com/PressIium



IIUM
Press